

أثر الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في الاردن

The impact of multiple economic shocks on the financial performance of Islamic banks in Jordan.

أ.د. طالب حسين فارس الكريطي

ا.م.د. سرمد عبد الجبار هدايب خير الله

بان عباس مهدي عباس السعيد

المستخلص:

أصبحت الصدمات الاقتصادية من الظواهر البارزة التي أثارت اهتمام الباحثين في الأدبيات الاقتصادية، نظراً لتأثيرها المتزايد على النظم الاقتصادية والمالية في ظل العولمة والتشابك بين الاقتصادات. وتركز الأدبيات الحديثة على تطوير نماذج تحليلية تفسر ديناميكية تأثير هذه الصدمات، لا سيما على أداء القطاع المالي والمصرفي، وبشكل خاص الجهاز المصرفي. ويزداد هذا الاهتمام مع ظهور ما يعرف بالصدمات الاقتصادية المتعددة، والتي تتسم بتأثيرها المترام والمتواصل على المتغيرات الاقتصادية والنظام المالي. ونظراً للطبيعة الخاصة للمصارف الإسلامية في استجابتها للصدمات، ولأن الأدبيات الاقتصادية في هذا المجال لا تزال قيد التطوير، فإن دراسة أثر الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية، وخاصة في العراق، باتت تمثل موضوعاً حديثاً وأساسياً. وتكمن أهمية هذه الدراسة في تحليل تجارب المصارف الإسلامية في بلدان مختارة، مع التركيز على العراق، لرصد تأثيرات الصدمات المتعددة وفق اختلاف طبيعة النظم الاقتصادية والمالية ومكانة المصارف الإسلامية في تلك البلدان.

Abstract :

Economic shocks have become a prominent phenomenon that has attracted the attention of researchers in economic literature due to their growing impact on economic and financial systems in the context of globalization and increasing interdependence among economies. Recent literature focuses on developing analytical models that explain the dynamics of these shocks, particularly their effects on the performance of the financial and banking sectors. This interest has intensified with the emergence of what is known as multiple economic shocks, which exert simultaneous and relatively continuous influence on various economic variables and the financial system. Given the unique nature of Islamic banks in responding to such shocks, and considering that the economic literature on Islamic banking is still under continuous development, studying the impact of multiple economic shocks on the financial performance of Islamic banks—especially in Iraq—has become a modern and essential topic. The importance of this study lies in analyzing the experiences of Islamic banks in selected countries, with a focus on Iraq, to monitor the effects of these shocks based on the differing

nature of economic and financial systems and the role of Islamic banks in each of the sample countries.

المقدمة

أوضحت الصدمات الاقتصادية من الظواهر الأساسية التي شغلت اهتمام الأدبيات الاقتصادية ، اذ ينصب الاهتمام في النظرية الاقتصادية على التوفر على نماذج التحليل الاقتصادي التي تقدم توصيفا و تفسيرا متجددا لظاهرة الصدمات الاقتصادية ، وفقا لتغير طبيعة الظاهرة و تمظهرها المتباينة تحت تأثير الاتجاه المتصاعد لدرجة حساسية النظم الاقتصادية للصدمات ، بسبب التشابك المتنامي بين الاقتصادات المختلفة تحت تأثير العولمة ، و لأن النظم المالية هي الأكثر حساسية و استجابة لتأثير الصدمات الاقتصادية أصبحت الأدبيات الاقتصادية معنية بتقديم المزيد من النماذج التحليلية التي توطر ديناميكية تأثير الصدمات على أداء النظم المالية و بشكل خاص الجهاز المصرفي.

و من التطورات الحديثة في طبيعة الصدمات الاقتصادية هو ظهور الصدمات الاقتصادية المتعددة، التي تمارس تأثيرا متزامنا متلاحقا مستمرا نسبيا لفترة معينة على المتغيرات الاقتصادية المختلفة و النظام الاقتصادي ككل و منه الى النظام المالي و الجهاز المصرفي ، و بوصف ان المصارف الإسلامية هي من المؤسسات المصرفية ذات الطبيعة الخاصة في استجابتها للصدمات الاقتصادية ، و أن الأدبيات الاقتصادية في مجال المصرفية الإسلامية مازالت في مرحلة التطوير المستمر للنماذج التحليلية الخاصة بتأثير الصدمات الاقتصادية على أداء المصارف الإسلامية ، فأن ظهور الصدمات الاقتصادية المتعددة و طبيعة تأثيرها المعقد و المضاعف على مجمل مؤسسات النظام المالي و المصرفي ، جعل الاهتمام بالصدمات الاقتصادية المتعددة وأثرها في الأداء المالي للمصارف الإسلامية في العراق من الموضوعات الحديثة و الأساسية في مجال تطوير ادبيات المصرفية الإسلامية ، و التوفر على التحليل الاقتصادي لطبيعة و اتجاه تأثير هذه الصدمات على مؤشرات الأداء المالي في المصارف الإسلامية من خلال دراسة تجارب المصارف الإسلامية في عينة دول مختارة مع تركيز الاهتمام على حالة المصارف الإسلامية في العراق ، للوقوف على الادبيات و الوقائع و البيانات و أدوات لتحليل التي يتم من خلالها دراسة ظاهرة الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في بلدن متفاوتة نسبيا في مراحل نضج نظمها المالية و مؤسساتها المصرفية الإسلامية مع وجود قواسم مشتركة في عوامل نشأة و تطور المصارف الإسلامية فيها ، و وقوعها في منطقة اقتصادية واحدة بالنسبة الى النظم الاقتصادي العالمي و نوع

الصدمات الاقتصادية الخارجية، مع إعطاء الاهتمام بتباين النظام الاقتصادي و المالي نسبيا بين دول العينة لرصد نوع الاثار التي تتركها الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الاسلامية بحسب اختلاف اهمية المصارف الاسلامية في النظام المالي في كل واحد من بلدان العينة المختارة .

مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في الإشكالية الأساسية التي تنصب حول طبيعة و أبعاد و آليات تأثير الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في العراق و بحسب التباين النسبي في طبيعة النظام المالي و المصرفي لها ، و في ضوء الأهمية النسبية للمصارف الإسلامية في النظم المالية و المصرفية لكل بلد ، مع الاخذ بنظر الاعتبار الخصائص المشتركة لنوع الصدمات الاقتصادية الخارجية لوقوع بلدان العينة في منطقة اقتصادية واحدة ، و كذلك تباين تأثير الصدمات الداخلية و الخارجية بحسب اختلاف تركيبة النظم الاقتصادي في كل بلد من بلدان العينة المختارة ، و من هذه الإشكالية تتفرع الأسئلة التالية :

(١) ما هي الابعاد الأساسية للعلاقة بين الصدمات الاقتصادية بشكل عام والصدمات لاقتصادية المتعددة بشكل خاص في الأداء المالي للمصارف الاسلامية في الادبيات الاقتصادية في ضوء الإشكاليات الأساسية التي تواجه عمل المصارف الإسلامية.

(٢) ما طبيعة وأبعاد وآليات تأثير الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في الاردن.

فرضية البحث: وتتمثل في ان تأثير الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية يتباين حسب طبيعة تركيب الصدمة الاقتصادية المتعددة التي يتحدد من خلالها اتجاه وقنوات التأثير على مؤشرات الأداء المالي للمصارف الإسلامية في العراق وفقا لدرجة نضج النظام المالي ومدى تطور المصارف الإسلامية ومكانتها في الجهاز المصرفي ومستوى مؤشرات الأداء المالي وتوفر متطلبات مواجهة الصدمات الاقتصادية المتعددة.

أهمية البحث: تتمثل أهمية بالتالي:

(١) الاهتمام بالصدمات الاقتصادية المتعددة وأثرها في الأداء المالي للمصارف الإسلامية بوصفها من أبرز الموضوعات الحديثة والأساسية في مجال تطوير ادبيات المصرفية الإسلامية.

(٢) تتوفر على التحليل الاقتصادي لطبيعة واتجاه تأثير هذه الصدمات على مؤشرات الأداء المالي في المصارف الإسلامية من خلال دراسة تجارب المصارف الإسلامية في عينة من دول مختارة مع تركيز الاهتمام على حالة المصارف الإسلامية في الاردن

(٣) بيان أهمية تطوير مكانة المصارف الإسلامية في النظام المالي لتفعيل دورها في مواجهة الصدمات الاقتصادية المتعددة من خلال قدرتها على الحفاظ على مستوى مقبول من الأداء المالي في ظل هذا النوع من الصدمات، في بلدن متفاوتة نسبيا في مراحل نضج نظمها الاقتصادية والمالية ومؤسساتها المصرفية الإسلامية.

هدف البحث: يتمثل هدف البحث بالتالي:

(١) بيان الابعاد الأساسية للعلاقة بين الصدمات الاقتصادية بشكل عام والصدمات الاقتصادية المتعددة بشكل خاص في الأداء المالي للمصارف الإسلامية في الادبيات الاقتصادية في ضوء الإشكاليات الأساسية التي تواجه عمل المصارف الإسلامية.

(٢) التركيز الخاص على طبيعة وأبعاد وآليات تأثير الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في الاردن.

الحدود الزمانية والمكانية للبحث: تتمثل الحدود المكانية بدراسة تجربة الاردن في دراسة تأثير الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية وتتمثل الحدود الزمانية في دراسة الوقائع للمدة من ٢٠٠٧ الى ٢٠٢١.

منهجية البحث: يقوم البحث على المنهج الاستقرائي الاستنباطي التكاملي ، و يستخدم ادوت التحليل الوصفي و الكمي من خلال تحليل الادبيات الاقتصادية المتخصصة بالعلاقة بين الصدمات الاقتصادية بشكل عام و الصدمات الاقتصادية المتعددة بشكل خاص في الأداء المالي للمصارف الإسلامية في ضوء الادبيات الاقتصادية المتاحة و في ضوء الإشكاليات الأساسية التي تواجه عمل المصارف الإسلامية ، و من خلال اعمال أدوات التحليل الاقتصادي في دراسة طبيعة و أبعاد و آليات تأثير.

المبحث الأول: المفهوم النظري للمصارف الإسلامية والصدمات الاقتصادية.

أولا : مفهوم المصارف الإسلامية.

المصرف الإسلامي" منشأه مالية تقبل الودائع من الجمهور وتستثمرها وتقدم خدماتها وفقاً للشريعة الإسلامية^(١).

أن المصارف الإسلامية هي مؤسسات تتوفر فيها بشكل نموذجي كل الشروط التي يجب أن تتوفر في مؤسسة تمويلية تتصدى للتنمية وبالخصوص في الوقت الراهن إذ تضمن التفاعل بين الأمة والغايات المستهدفة، إذ أنها تتفق مع أهداف وغايات العقيدة والشريعة الإسلامية، وتمتلك القدرة على أن تقدم صيغاً وأشكالاً متعددة تتناسب مع مختلف الظروف والمواقف^(٢).

المصارف الإسلامية والتمويل المصرفي الإسلامي هو نظام يخلو من أي فوائد حيث يحظر جميع التعاملات التي تتعلق بالفائدة والربا بل هو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعقيدة الإسلامية التي تدعو إلى العدالة الاجتماعية والمشاركة في الربح والخسارة ومبادئ الشفافية والعدل والحكم العادل والتضامن والحوكمة المادية الجيدة في التعاملات المالية^(٣).

ثانياً: تعريف الصدمات الاقتصادية.

الصدمة الاقتصادية بأنها تغير يحدث فجأة أو بشكل تلقائي يؤدي إلى انتقال أحد منحني الطلب الكلي أو العرض الكلي أو كليهما^(٤)، وقد تحدث الصدمة بسبب التغيرات الجذرية في السياسة المالية والنقدية والتجارية أو بسبب التقدم التكنولوجي الذي يحدث في اقتصاد ما^(٥)، أو نعرف الصدمة هي الأحداث التي تؤثر في الاقتصاد ويكون مصدرها داخلياً أو خارجياً وتكون الصدمة بعضها إيجابية تؤدي إلى زيادة رفاهية الأفراد والمجتمع أي زيادة الرفاهية الاقتصادية وبعضها تكون سلبية فتؤدي إلى تدني مستويات الرفاهية الاقتصادية^(٦).

الصدمة الاقتصادية الحادة تكون هي السبب الرئيسي في حدوث الأزمة وتكون الصدمة ناجم عن حدث مفاجئ وبالتالي فإن الصدمة هي بداية حدوث الأزمة وأن أثرها يكون خلل وعدم استقرار وانهيار في توازن النظام الاقتصادي ونستطيع السيطرة على الصدمة وتقليل من حدة أثارها إذا كان لها توقع

(١) خليل محمد حسن الشماخ، المحاسبة الإدارية في المصارف، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٥، ط١، ص١٥.
(٢) محمود الأنصاري، اسماعيل حسن، سمير مصطفى متولي، البنوك الإسلامية، مكتبة الإسكندرية للنشر، القاهرة، ١٩٨٨، ط١، ص٥.

(٣) mondher bellalah, omar Masood, Islamic banking and finance, Cambridge scholars, british library, 1Ed,2013, p.14.

(٤) نعمة الله ابراهيم نجيب، اسس علم الاقتصاد التحليل التجميعي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ط١، ٢٠١٠، ص٣١٠.
(5) Claude francis and Fabien tripier, trend shocks and economic development, CEPIL, 2013, p19.

(٦) عبد الحسين جليل عبد الحسن الغالبي، سعر الصرف وإدارته في ظل الصدمات الاقتصادية نظرية وتطبيقات، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠١١، ط١، ص١١٨.

وبالتالي اخذ الإجراءات الوقائية التي من الممكن أن تخفف من تأثيرها، وبالتالي يمكن التعامل مع الصدمة لا يتطلب سوى امتصاص قواها منذ بدايتها لذلك تتاح الفرصة بعد ذلك للوصول الى الأسباب الحقيقية التي أدت الى حصول الصدمة^(١).

المبحث الثاني: تحليل مؤشرات أداء المصارف الإسلامية في الاردن.

في ظل الصدمات المتعددة وأثرها في الأداء المالي للمصارف الإسلامية عبر دراسة تطور بعض المؤشرات التي يمكن من خلالها التعرف على طبيعة تجربة الصدمات الاقتصادية المتعددة وأهم ما ترتب عليها من نتائج، والعوامل التي رافقت ذلك ونوع وحجم الاثار على واقع المصارف الإسلامية، ومدى تأثير الصدمات الاقتصادية المتعددة على المصارف الإسلامية، ومن خلال هذا المبحث سيتم تحليل مؤشرات أداء المصارف الإسلامية الأردنية وذلك باستخدام مؤشرات الأداء من خلال الاستعانة بالتحليل الاحصائي الوصفي وسيتناول هذا المبحث تحليل تجارب مختارة للمصارف الإسلامية في الاردن.

أ-تجربة الأردن (المصارف الأردنية عينة الدراسة):

سوف يتم تحليل البيانات باستخدام مؤشرات تقييم أداء المصارف الأردنية الإسلامية وأجراء الموازنة ومؤشرات الربحية ومؤشرات النشاط ومؤشرات السوق للمصارف الإسلامية الأردنية وهي (المصرف الإسلامي الأردني، المصرف العربي الإسلامي الدولي، مصرف صفوة الإسلامية).

١-مؤشر السيولة النقدية: ويمكن ابراز نسب السيولة النقدية للمصارف الإسلامية الأردنية من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (١): تحليل مؤشر السيولة النقدية للمصارف الإسلامية الأردنية عينة الدراسة للمدة قبل الصدمة وبعد الصدمة (٢٠٠٧-٢٠٢١) %.

السنة	المصرف الإسلامي الأردني	المصرف العربي الإسلامي الدولي	مصرف صفوة الإسلامي
٢٠٠٧	٠.٣٨	٠.٤٤	٠.١٢
٢٠٠٨	٠.٤٤	٠.٤١	٠.٥٦
٢٠٠٩	٠.٤٦	٠.٢٧	٠.٤٠

(1) محمد صالح سلمان، قياس وتحليل الصدمات النقدية في الاقتصاد العراقي للمدة ١٩٨٠-٢٠٠٥، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد ١٦، العدد ٥٨، حزيران ٢٠١٠، ص١٤٢.

٠.٤٣	٠.٢٦	٠.٤٩	٢٠١٠
٠.١٩	٠.١٨	٠.٥١	٢٠١١
٠.١٨	٠.١٦	٠.٢٧	٢٠١٢
٠.٣٢	٠.١٩	٠.٣٢	٢٠١٣
٠.٢٩	٠.٤٥	٠.٣٥	٢٠١٤
٠.٣٧	٠.٤٦	٠.٢٨	٢٠١٥
٠.٢٨	٠.٣٩	٠.٣٢	٢٠١٦
٠.١٦	٠.٣٥	٠.٣٣	٢٠١٧
٠.١٤	٠.٣٢	٠.٢٧	٢٠١٨
٠.٢٢	٠.٣٦	٠.٢٦	٢٠١٩
٠.٢٣	٠.٣٧	٠.٢١	٢٠٢٠
٠.١٨	٠.٣٧	٠.٢١	٢٠٢١
٠.٢٧	٠.٣٣	٠.٣٤	المتوسط
		٠.٣١	المتوسط العام

الجدول: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية والمالية للمصارف الإسلامية الأردنية عينة الدراسة -بورصة عمان للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١).

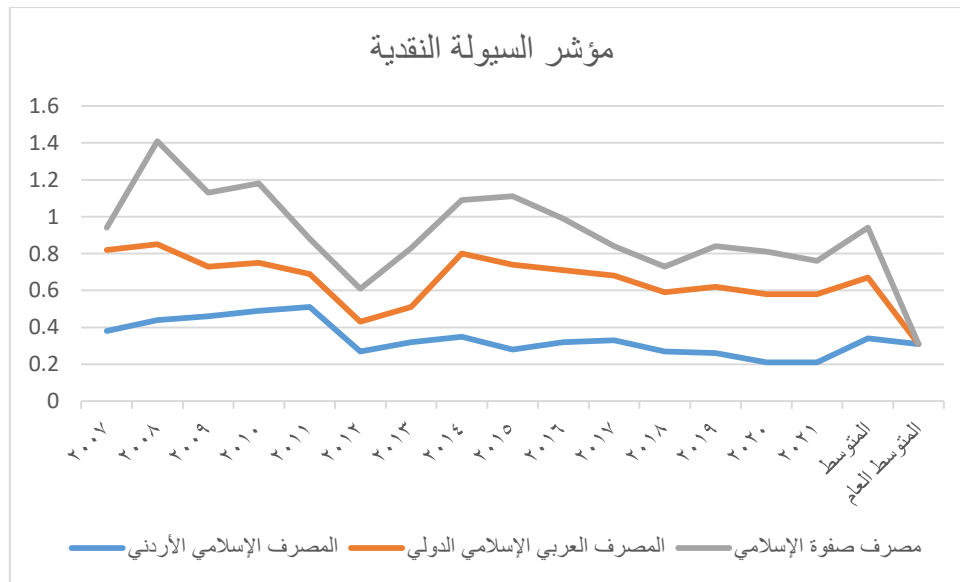
نلاحظ من الجدول أعلاه والذي يوضح نسب مؤشر السيولة بأن المتوسط العام للمصارف الإسلامية الأردنية عينة الدراسة بلغ (٠.٣١) وأن هناك مصرفيين من اصل ثلاثة مصارف سجلا اعلى من المتوسط العام للمصارف الإسلامية الأردنية عينة الدراسة وهو المصرف الأردني الإسلامي والمصرف العربي الدولي الاسلامي، ان ارتفاع هذه النسب يدل علة قدرة المصرف على تأدية واجباته المالية في موعدها، إلا أن ذلك ينعكس سلباً على تحقيق الأرباح وذلك لعدم استخدام هذه الأموال السائلة في استثمارات يمكن تدر على المصرف عوائد مالية، نلاحظ من خلال الجدول تذبذباً واضحاً ارتفاعاً وانخفاضاً في مؤشر السيولة، أظهرت النتائج في الجدول رقم(١) أنه اعلى نسبة للسيولة النقدية بالنسبة للمصرف الأردني الإسلامي في عام ٢٠١١ بلغت(٠.٥١) اما ثاني نسبة عام ٢٠١٠ وبلغت(٠.٤٩) وفي عام ٢٠٠٩ بلغت النسبة(٠.٤٦) وبدأت النسبة تنخفض في السنوات الباقية، أما المصرف العربي الإسلامي الدولي فقد بلغت أعلى نسبة بالنسبة له هي في عام ٢٠١٦

وبلغت (٠.٤٦) وبقية السنوات شهدت ارتفاعاً وانخفاضاً، أما بالنسبة لمصرف صفوة الإسلامي فقد بلغت اعلى نسبة له في عا ٢٠١٠م وبلغت (٠.٤٣).

اما بقية السنوات شهدت تذبذباً واضحاً، وأن تفسير ارتفاع متوسط السيولة لدى المصارف الإسلامية عينة الدراسة يعود الى عدة أسباب ومنها تخوف المصارف الإسلامية من السحوبات المفاجئة، حيث لا تستطيع المصارف الإسلامية تلبية السحوبات المفاجئة، نلاحظ أن المصارف الإسلامية الأردنية استطاعت أن تواجه المخاطر غير المتوقعة ومواجهه الازمات المالية والاقتصادية كتلك التي حدثت في عام ٢٠٠٨ وما تبعها من إرهابات على الاقتصاد العالمي وذلك لامتلاكها الاليات والمعايير التي تمكنها من ذلك، يتمتع القطاع المصرفي الأردني بمؤشرات متانه تدل على قدرته على تحمل الصدمات على أنواعها وذلك بسبب حيازته على مستويات مرتفعة من رأس المال ، وكذلك يتمتع بالاستقرار والقدرة العالية على تحمل الصدمات وتخطي الازمات نتيجة تمتعه بمستويات جيدة وأمنه من السيولة تعد من اعلى النسب في المنطقة العربية، شهدت المصارف الإسلامية الأردنية تطوراً كبيراً خلال السنوات القليلة الماضية وأصبحت أداة فاعلة في الاقتصاد الوطني، تشير التذبذبات في نسب مؤشر السيولة الى الحالة الاقتصادية والسياسية للبلد ونلاحظ ارتفاعات وانخفاضات في نسبة المؤشر خلال مدة الدراسة وذلك بسبب التخوف الكبير في الساحة المالية خلال هذه السنوات، او بسبب حالة التحولات الاقتصادية والسياسية مما انعكس في تقليل حجم الإقراض وتفضيل السيولة بالنسبة للمصارف الإسلامية الأردنية، وبقي الوضع على هذه الحالة متمم بالارتفاع والانخفاض بنسبة المؤشر تبعاً للحالة الاقتصادية والسياسية للبلد، وبالرغم من الازمات والصدمات الاقتصادية والمالية العالمية التي أدت الى تباطؤ النمو الاقتصادي وانخفاض العائد وانهيار المصارف الكبرى، ألا أن المصارف الإسلامية الأردنية لم تتأثر كثيراً وكانت نشطة لعملية الإصلاح الجذرية وتطور الوعي وبالتالي حققت إنجازات مهمة، وبالرغم من الازمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨، ألا ان المصارف الإسلامية الأردنية لم تتأثر واستطاعت إدارة هذه المصارف في إدارة موجوداتها بصورة فعالة، وكذلك بالنسبة لجائحة كورونا عام ٢٠١٩ ألا لم تتأثر بذلك، نلاحظ من الجدول أن نسب السيولة تتسم بالارتفاع والانخفاض وتؤكد نسب مؤشر السيولة على سلامة ومتانة القطاع المصرفي الإسلامي الأردني وقدرته على تحمل الصدمات نتيجة تمتعه بمستويات مرتفعة من رأس المال تعد من اعلى النسب في المنطقة العربية، ويتمتع كذلك هذا القطاع بمستويات جيدة من السيولة، وشهدت المصارف

الإسلامية الأردنية في السنوات الأخيرة القليلة الماضية وأصبحت أداة فاعلة في الاقتصاد الوطني، نلاحظ أن نسبة السيولة في المصارف الأردنية الإسلامية لم تتأثر بالأزمات المالية والصدمات الاقتصادية وهذا ما يكشفه الجدول أعلاه فبعد أزمة ٢٠٠٨ بقيت النسب مرتفعة وكذلك بعد صدمة أسعار النفط والإرهاب والربيع العربي إذ نلاحظ بقيت النسب نفسها في ٢٠١٥ وارتفعت كذلك ، وكذلك عام ٢٠٢١ لم تتأثر بصدمة كورونا.

الشكل (١) مؤشر السيولة النقدية للمصارف الأردنية عينة الدراسة للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١).



الشكل: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (١).

٢- مؤشرات الربحية: تعتبر هذه النسب من المؤشرات الأساسية التي تقيس كفاءة المصرف في تحقيق هدفه الأساسي المتمثل بتحقيق أكبر عائد ممكن مع ضمان السيولة وسلامة المركز المالي، ومن خلال استطلاع ادبيات الدراسة.

-تحليل مؤشرات الربحية للمصارف الإسلامية الأردنية قبل الصدمة وبعد الصدمة (المصرف الإسلامي الأردني، المصرف العربي الإسلامي الدولي، مصرف صفوة الإسلامي) للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١) %.

جدول رقم (٢) تحليل مؤشرات الربحية للمصرف العربي الدولي الإسلامي قبل الصدمة وبعد الصدمة
للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١) %.

السنة	معدل العائد على اجمالي الموجودات	معدل العائد على حق الملكية	صافي الأرباح الى اجمالي الإيرادات	معدل العائد على اجمالي الودائع
٢٠٠٧	١.٨٣	١٤.٦٧	٤٥.٨٩	١.٨٤
٢٠٠٨	٠.٧١	٨.٣٦	٣٣.٣٢	٠.٩٧
٢٠٠٩	٠.٢٥	٢.٢١	١٦.٦٥	٠.٣٣
٢٠١٠	٠.٦٤	٨.٠٢	٢٩.٧٦	٠.٧٨
٢٠١١	٠.٩٤	١١.٨١	٣٤.٩٩	٠.٩٤
٢٠١٢	٠.٩٨	١١.٤٤	٢٨.١٦	٠.٩٧
٢٠١٣	١.١٧	١١.٣٩	٣١.٧٨	١.١٣
٢٠١٤	٠.٨٥	١٣.٤٦	٢٩.٨٩	٠.٨٨
٢٠١٥	٠.٩٢	١٠.٢٤	٣٦.١٩	١.٥٨
٢٠١٦	١.١٧	١٤.٧٧	٣٦.١١	١.٦٢
٢٠١٧	١.٤	١٤.٤٩	٣٦.٨٣	١.٤٨
٢٠١٨	١.٤٨	١٦.٤٥	٣٣.٨٧	١.٥٩
٢٠١٩	١.٤٩	١٦.٠٥	٣٢.٨٤	١.١٧
٢٠٢٠	١.٢	١٢.٤٤	٣٠.٣٦	٧.٤٨
٢٠٢١	١.٢	١٢.٦٥	٣٢.٥٤	٥.٣٧
المتوسط العام	١.١٧	١١.٨٩	٣٢.٥٨	١.٨٨

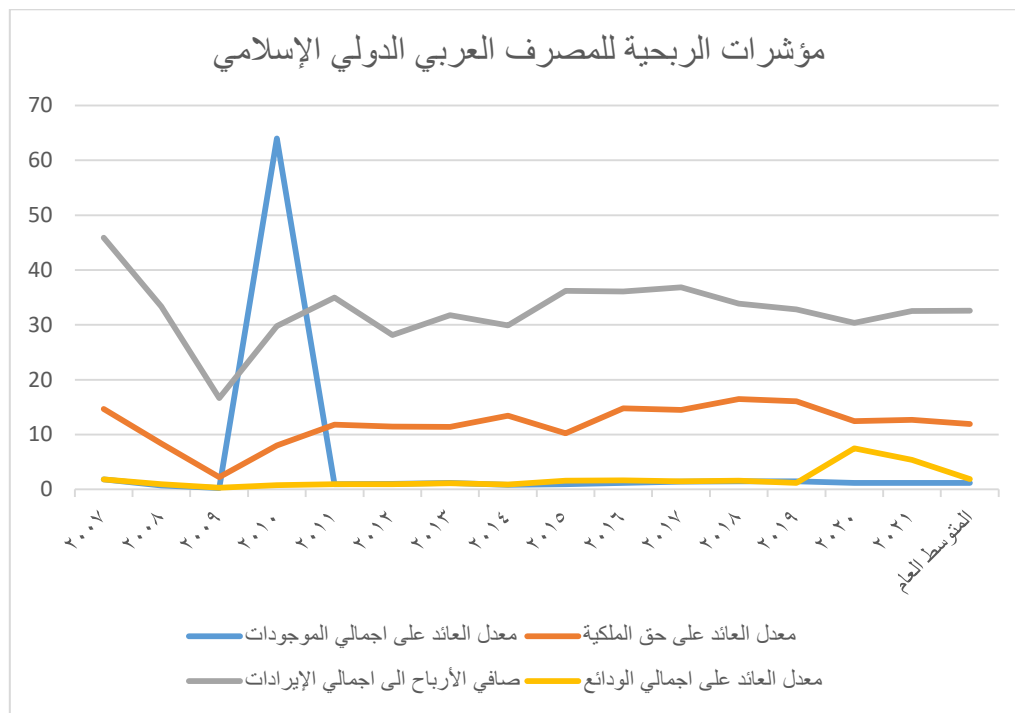
الجدول: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف العربي الإسلامي -بورصة عمان
للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١).

نلاحظ من الجدول رقم (٢) والذي يوضح لنا نسبة العائد الى الموجودات للمصرف العربي الدولي الإسلامي والذي بلغ المتوسط العام له (١.١٧%) وهذا يعني قدرة المصرف العربي الإسلامي على استغلال موجوداته وأن هذا النسبة تقيس مدى ربحية المصرف نسبة الى اجمالي موجوداته أي تعبر عن مدى كفاءة إدارة المصرف في استخدام الأصول لتحقيق الأرباح وأن أعلى نسبة بالمؤشر العاد على الموجودات للمصرف العربي الإسلامية بلغ (١.٨٣) في عام ٢٠٠٧ وشهد المصرف تذبذبات

متمثلة بالارتفاع والانخفاض في النسب وذلك يعود الى الأوضاع الاقتصادية والسياسية للأردن ونلاحظ أنه لم يتأثر كثيرا بأزمة ٢٠٠٨ وكذلك بعد جائحة كورونا اذا بقي المصرف محافظاً على مركزه المالي، وتشير هذه النسبة الى مناصفة قدرة المصرف العربي الدولي الإسلامي على تحقيق الأرباح عبر استثمار موجوداته، ونلاحظ تأثير الازمة المالية العالمية ٢٠٠٨ على مجمل العمل المصرفي في الأردن وخصوصا المصارف الإسلامية والذي انخفض بشكل كبير في عام ٢٠٠٨ الا انه عاد ليتعافى بعد عام ٢٠١٢، أما المتوسط العام لمعدل العائد على حق الملكية فقد بلغ (١١.٨٩%) وهي نسبة أخرى من نسب الربحية والتي تقيس ما حققه كل دينار مستثمر من أرباح لأصحابه، أي العائد المتحقق من استثماراتهم في المصرف فكلما كانت النسبة اعلى كانت ربحية المصرف افضل بالنسبة لمالكي هذا المصرف وهو ما يوضحه الجدول رقم (٢) وأن النسبة (١١.٨٩%) تدل على أن المساهمين في المصرف يحققون نسبة عوائد عالية، وأن اعلى نسبة بالنسبة لمعدل العائد على حقوق الملكية فقد بلغت (١٦.٦٥) في عام ٢٠١٦ وهي اعلى من المتوسط العام بالنسبة للمؤشر، اما بعد الجائحة لم تتأثر كثيرا فقد بقيت محافظة على النسب

وبلغت (١٢.٤٥)، أن ارتفاع معدل العائد على حقوق الملكية للمصرف العربي الدولي الإسلامي وتحقيق عائد افضل للمساهمين من خلال استثماراتهم في الأسهم العائدة لهذا المصرف، وتطور هذه النسبة خلال السنوات الأخيرة اذ نجد شهدت ارتفاعا ملحوظا خلال عامي ٢٠١٦-٢٠٢١، اما المتوسط العام لصافي الأرباح الى اجمالي الإيرادات فقد بلغ (٣٢.٥٨%) اذا تدل هذه النسبة المرتفعة الى كفاءة الأداء المالي المصرف العربي الدولي الإسلامي، وأن اعلى نسبة كانت (٤٥.٨٩) في عام ٢٠١٩، أما المتوسط العام لمعدل العائد على الودائع بلغ (١.٨٢%) ويعد هذا المصرف كفوء في جمع الودائع وتحويلها الى استثمارات مربحة وكذلك يشهد المصرف تذبذبا واضحا خلال مدة الدراسة ويرجع الى التأثير بالأزمة المالية العالمية.

الشكل (٢) مؤشرات الربحية للمصرف العربي الدولي الإسلامي للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١).



الشكل: من إعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٢).

ب الجدول رقم (٣) تحليل مؤشرات الربحية للمصرف الأردني الإسلامي قبل الصدمة وبعد الصدمة
للمدة (٢٠٢١-٢٠٠٧) %.

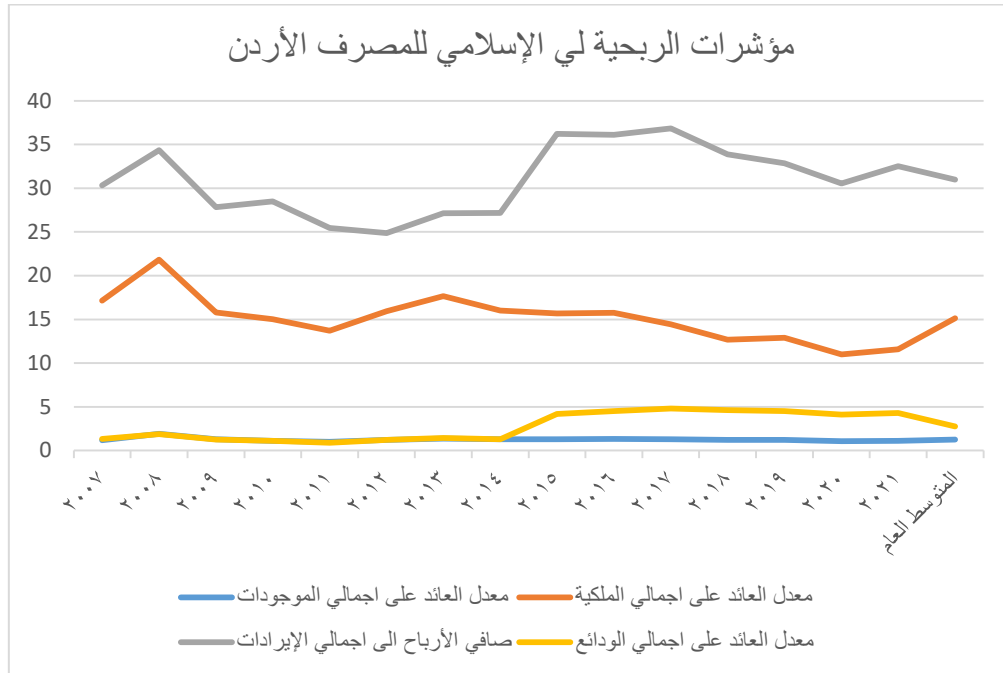
السنة	معدل العائد على اجمالي الموجودات	معدل العائد على اجمالي الملكية	صافي الأرباح الى اجمالي الإيرادات	معدل العائد على اجمالي الودائع
٢٠٠٧	١.١٨	١٧.١٥	٣٠.٣٤	١.٣٢
٢٠٠٨	١.٩	٢١.٨٣	٣٤.٣٥	١.٨٧
٢٠٠٩	١.٢٨	١٥.٧٧	٢٧.٨٥	١.٢٥
٢٠١٠	١.١٢	١٥.٠٣	٢٨.٥١	١.١٢
٢٠١١	٠.٩٨	١٣.٦٩	٢٥.٤٦	٠.٩
٢٠١٢	١.٢١	١٥.٩٣	٢٤.٨٧	١.٢٣
٢٠١٣	١.٣٧	١٧.٦٦	٢٧.١٥	١.٤٣
٢٠١٤	١.٢٧	١٥.٩٩	٢٧.١٨	١.٣

٢٠١٥	١.٢٨	١٥.٦٦	٣٦.٢٣	٤.١٩
٢٠١٦	١.٣٢	١٥.٧٦	٣٦.١١	٤.٥٠
٢٠١٧	١.٢٩	١٤.٤٤	٣٦.٨٤	٤.٨٠
٢٠١٨	١.٢	١٢.٦٦	٣٣.٨٧	٤.٦٣
٢٠١٩	١.٢٢	١٢.٨٩	٣٢.٨٤	٤.٥١
٢٠٢٠	١.٠٨	١٠.٩٩	٣٠.٥٤	٤.١٢
٢٠٢١	١.١١	١١.٥٩	٣٢.٥٤	٤.٢٨
المتوسط العام	١.٢٦	١٥.١٤	٣٠.٩٧	٢.٧٦

الجدول: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف الأردني الإسلامي للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١).

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط العام لمعدل العائد على اجمالي الموجودات للمصرف الأردني الإسلامي بلغ (١.٢٦%) وأن أعلى نسبة للمعدل في عام ٢٠١٣ والذي بلغ المعدل (١.٣٧%) وهو أعلى من المتوسط العام للمؤشر، وشهد المعدل ارتفاعات وانخفاضات وذلك تبعاً للظروف الاقتصادية والسياسية للبلد، أما معدل العائد على حق الملكية فقد بلغ المتوسط العام له (١٥.١٤%) وأن أعلى نسبة له كانت في عام ٢٠٠٨ وقد بلغت نسبة المؤشر (٢١.٨٣%) ، أما معدل صافي الأرباح الى اجمالي الإيرادات فقد بلغ المتوسط العام (٣٠.٩٧%) أما أعلى نسبة له كانت في عام ٢٠١٧ وبلغت (٣٦.٨٤%) ، أما المتوسط العام لمعدل العائد على اجمالي الودائع فقد بلغت النسبة (٢.٧٦%) وكانت أعلى نسبة له في عام ٢٠١٧ وبلغت (٤.٨٠%)، إذ شهدت المصارف الأردنية الإسلامية تطوراً كبيراً خلال السنوات القليلة الماضية وأصبحت أداة فاعلة في الاقتصاد الوطني، إذ شهدت هذه المؤشرات تذبذبات متمثلة بالارتفاعات والانخفاضات خلال مدة الدراسة وذلك يعود الى الأوضاع الاقتصادية والسياسية للبلد، ومن خلال تطور اعمال المصرف الأردني الإسلامي يلاحظ أن معظم مؤشرات المصرف كانت في ارتفاع مستمر خلال مدة الدراسة وعلى وجه الخصوص المدة الممتدة بين (٢٠٠٧-٢٠٢١)، ويرجع ذلك الى تحسن الوضع الاقتصادي الأردني في هذه المدة متجاوزاً بذلك كل الصعاب والأزمات المالية والاقتصادية وبالأخص تجاوز أزمة ٢٠٠٨ وكذلك الربيع العربي وجائحة كورونا.

الشكل (٣) مؤشرات الربحية للمصرف الإسلامي للأردن للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١).



الشكل: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٣).

ج-الجدول رقم (٤) تحليل مؤشرات الربحية لمصرف صفوة الإسلامي قبل الصدمة وبعد الصدمة

للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢١) %

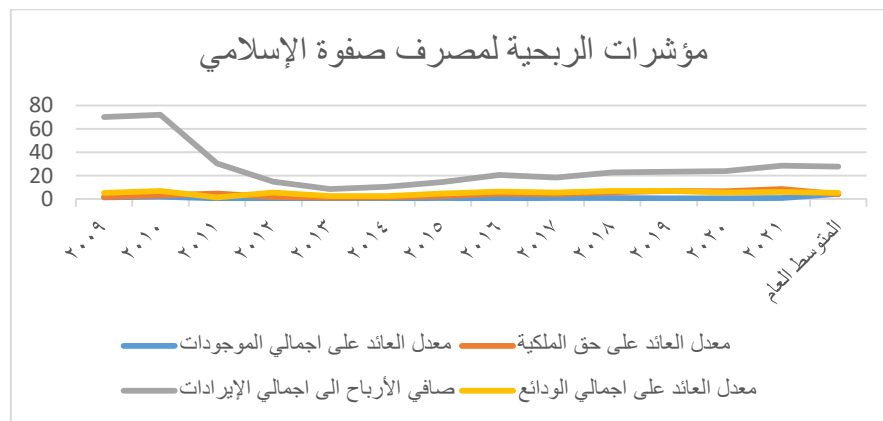
السنة	معدل العائد على إجمالي الموجودات	معدل العائد على حق الملكية	صافي الأرباح إلى إجمالي الإيرادات	معدل العائد على إجمالي الودائع
٢٠٠٩	١.٣١	١.٥٨	٧٠.٠١	٥.٢٠
٢٠١٠	١.٩٩	٣.١٥	٧٢.٠٨	٦.٩٢
٢٠١١	٠.٦١	٤.٦٥	٣٠.٤٨	١.٥٢
٢٠١٢	٠.٣١	١.٦٨	١٤.٧٤	٥.٥٢
٢٠١٣	٠.٣٦	١.١٤	٨.٤٩	٢.٥٢
٢٠١٤	٠.٤٩	١.٤٧	١٠.٥٥	٢.٦٣
٢٠١٥	٠.٧٣	٢.٤٥	١٤.٤٨	٤.٦٨

٦.٣٦	٢٠.٦٣	٤.٣٠	٠.٦٢	٢٠١٦
٥.٤٥	١٨.٢٦	٤.١٣	٠.٨٧	٢٠١٧
٦.٩٥	٢٢.٧٤	٥.٩١	٠.٨٩	٢٠١٨
٦.٩٧	٢٣.٣٦	٦.٩٣	٠.٦٥	٢٠١٩
٥.٦١	٢٣.٩٨	٦.٥٨	٠.٦٣	٢٠٢٠
٦.١٦	٢٨.٥٨	٨.٦٤	٠.٧٧	٢٠٢١
٥.١١	٢٧.٥٧	٤.٠٤	٤.٥٢	المتوسط العام

الجدول: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف صفوة الإسلامي للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢١).

من خلال الجدول رقم (٤) والذي يوضح لنا نسبة العائد الى الموجودات، حيث بلغ المتوسط العام لمعدل العائد الى اجمالي الموجودات (٠.٦٦%) وأن اعلى نسبة له كانت في عام ٢٠١١ وبلغ المعدل (١.٥٣%)، أما المتوسط العام لمعدل العائد الى حقوق الملكية وبلغ (٤.٢٥%) وبلغ اعلى معدل له في عام ٢٠٢١ وبلغ المعدل (٨.٦٤%)، أما المتوسط العام لمعدل صافي الأرباح الى اجمالي الإيرادات فقد بلغ (٦.٩٥%) وان اعلى نسبة له كانت في عام ٢٠١٨ وبلغت النسبة (٨.١٢%)، أما المتوسط العام لمعدل العائد على اجمالي الودائع فقد بلغ (١٩.٠١%) وان اعلى نسبة له بلغت (٤٠.٩٨%) في عام ٢٠١٠، وتم ملاحظة تطور هذه المؤشرات خلال مدة الدراسة وتبين أن مؤشرات الربحية للنشاط المصرفي لمصرف صفوة الإسلامي قد شهد هو الآخر تذبذباً في مديات ارتفاعه وانخفاضه، فقد حقق إنجازات ملفتة للنظر حيث ان هذه المؤشرات تشير الارتفاع والى الصعود سواء ان كان ذلك في الإيرادات او في الأرباح او في حقوق المساهمين وما شابه ذلك.

الشكل (٤) مؤشرات الربحية لمصرف صفوة الإسلامي للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١).



الشكل: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٤).

٣- مؤشرات السوق:

-تحليل مؤشرات السوق للمصارف الأردنية الإسلامية عينة الدراسة (المصرف الأردني الإسلامي، المصرف العربي الإسلامي الدولي، مصرف صفوة الإسلامي) للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١) %.

أ- جدول رقم (٥) تحليل مؤشرات السوق للمصرف الأردني الإسلامي قبل الصدمة وبعد الصدمة للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١) %.

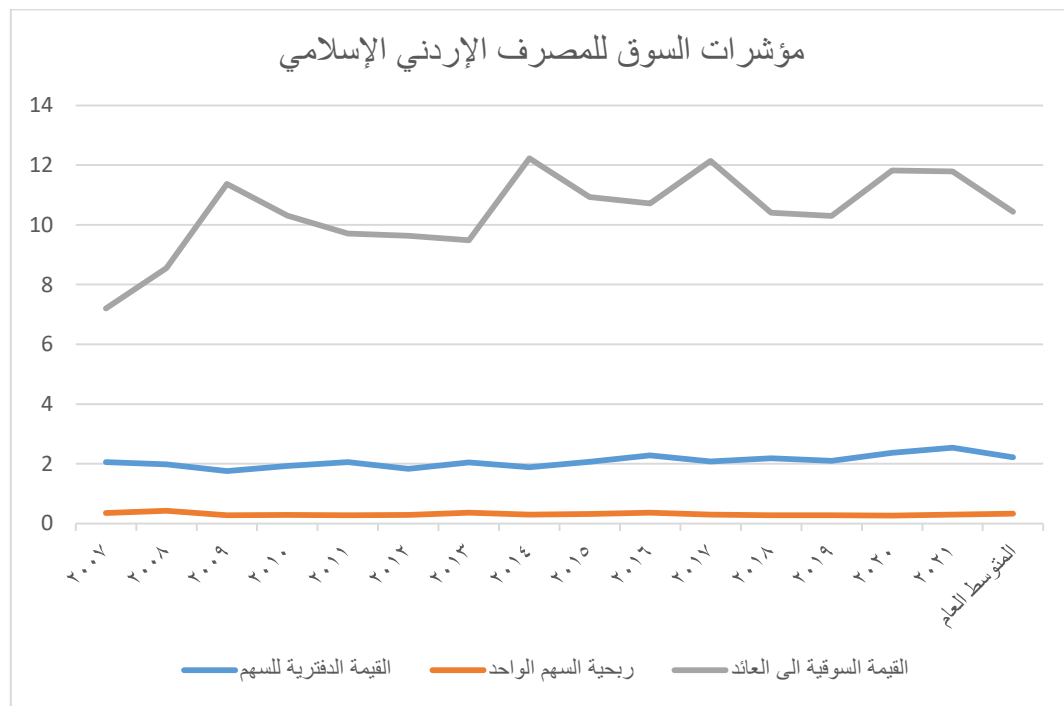
السنوات	القيمة الدفترية للسهم	ربحية السهم الواحد	القيمة السوقية الى العائد
٢٠٠٧	٢.٠٥	٠.٣٥	٧.٢٠
٢٠٠٨	١.٩٨	٠.٤٣	٨.٥٥
٢٠٠٩	١.٧٦	٠.٢٨	١١.٣٧
٢٠١٠	١.٩٣	٠.٢٩	١٠.٣١
٢٠١١	٢.٠٦	٠.٢٨	٩.٧١
٢٠١٢	١.٨٣	٠.٢٩	٩.٦٤

٩.٤٨	٠.٣٦	٢.٠٤	٢٠١٣
١٢.٢٣	٠.٣٠	١.٨٨	٢٠١٤
١٠.٩٣	٠.٣٢	٢.٠٧	٢٠١٥
١٠.٧٢	٠.٣٦	٢.٢٨	٢٠١٦
١٢.١٤	٠.٣٠	٢.٠٨	٢٠١٧
١٠.٤١	٠.٢٨	٢.١٨	٢٠١٨
١٠.٣	٠.٢٧	٢.١٠	٢٠١٩
١١.٨٢	٠.٢٦	٢.٣٧	٢٠٢٠
١١.٧٩	٠.٣٠	٢.٥٤	٢٠٢١
١٠.٤٤	٠.٣٣	٢.٢٢	المتوسط العام

الجدول: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف الأردني الإسلامي للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١).

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٥) والذي يوضح مؤشرات السوق للمصرف الأردني الإسلامي، من خلال توضيح نسبة القيمة الدفترية للسهم، حيث بلغ متوسط القيمة الدفترية للسهم (٢.٢٢%) وتعتبر هذه النسبة عن مدى سيولة السهم حيث سيولة السهم توفر فرص أوسع للشراء والبيع وتزيد من الجاذبية الاستثمارية في السهم، ويعد من أحد أهم مؤشرات المفاضلة بين الأسهم في السوق المالي، ويدل ذلك على، أما المتوسط العام لمعدل نسبة الربح لكل سهم بلغ (٠.٣٣%) وتقيس حصة السهم من الأرباح نتيجة لتوظيف الموارد الاقتصادية للمصرف وعند زيادة النسبة دل ذلك على أداء أفضل، أما المتوسط العام لمعدل القيمة السوقية إلى العائد فقد بلغ (١٠.٤٤%)، وتدل هذه النسبة وهي من مجموعة نسب السوق على مدة قوة السهم في السوق المالي، وكلما زادت هذه النسبة كان أداء المصرف في السوق أفضل.

الشكل (٥) مؤشرات السوق للمصرف الأردني الإسلامي للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١).



الشكل: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٥).

ب-جدول رقم (٦) تحليل مؤشرات السوق للمصرف العربي الإسلامي الدولي الأردني قبل الصدمة وبعد الصدمة للمدة (٢٠٢١-٢٠٠٧) %.

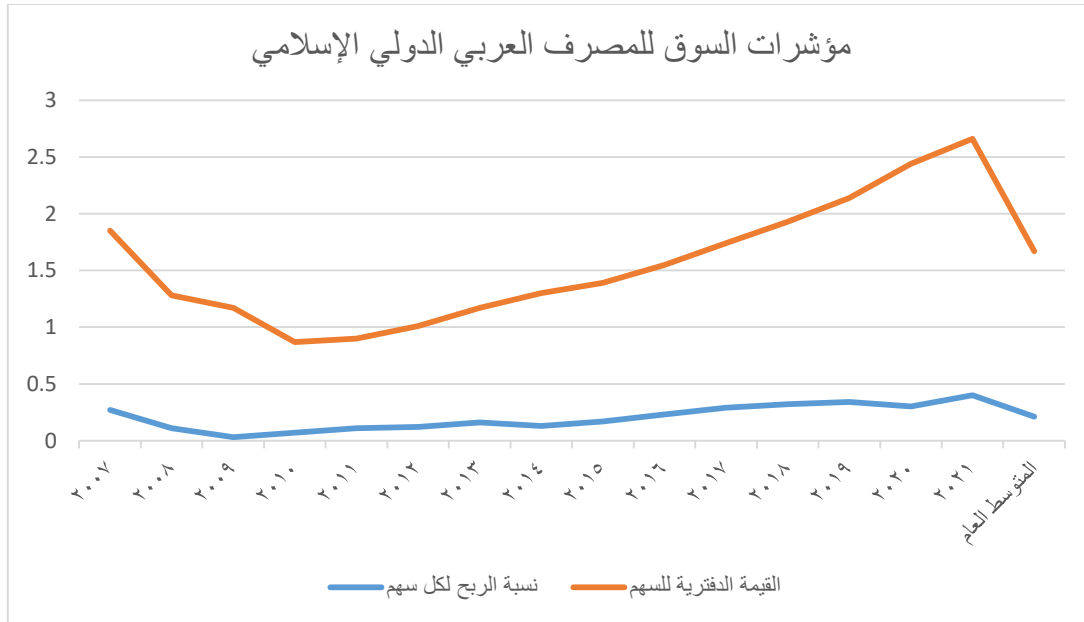
السنوات	نسبة الربح لكل سهم	القيمة الدفترية للسهم
٢٠٠٧	٠.٢٧	١.٨٥
٢٠٠٨	٠.١١	١.٢٨
٢٠٠٩	٠.٠٣	١.١٧
٢٠١٠	٠.٠٧	٠.٨٧
٢٠١١	٠.١١	٠.٩٠
٢٠١٢	٠.١٢	١.٠١
٢٠١٣	٠.١٦	١.١٧
٢٠١٤	٠.١٣	١.٣٠
٢٠١٥	٠.١٧	١.٣٩
٢٠١٦	٠.٢٣	١.٥٥
٢٠١٧	٠.٢٩	١.٧٤

٢٠١٨	٠.٣٢	١.٩٣
٢٠١٩	٠.٣٤	٢.١٤
٢٠٢٠	٠.٣	٢.٤٤
٢٠٢١	٠.٤	٢.٦٦
المتوسط العام	٠.٢١	١.٦٧

الجدول: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف العربي الإسلامي الدولي للمدة (٢٠٢١-٢٠٠٧) %.

ويبين الجدول علاقة الارتباط بين نسب السوق والأداء المصرفي لمصرف العربي الدولي الإسلامي للمدة (٢٠٢١-٢٠٠٧)، نلاحظ من خلال الجدول رقم (١٠) أن المتوسط العام لمعدل ربحية السهم بلغ (٠.٢١%) وأن أعلى نسبة للمعدل كانت في عام ٢٠١٩ وبلغت النسبة (٠.٣٤%)، وأن المتوسط العام للقيمة الدفترية للسهم للمصرف الأردني الإسلامي بلغت (١.٦٧%) وأن أعلى نسبة له بلغت (٢.٦٦%) في عام ٢٠٢١.

الشكل (٦) مؤشرات السوق للمصرف العربي الدولي الإسلامي للمدة (٢٠٢١-٢٠٠٧).



الشكل: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٦).

ج-جدول رقم (٧) تحليل مؤشرات السوق لمصرف صفوة الإسلامي بل الصدمة وبعد الصدمة للمدة (٢٠٢١-٢٠٠٧) %.

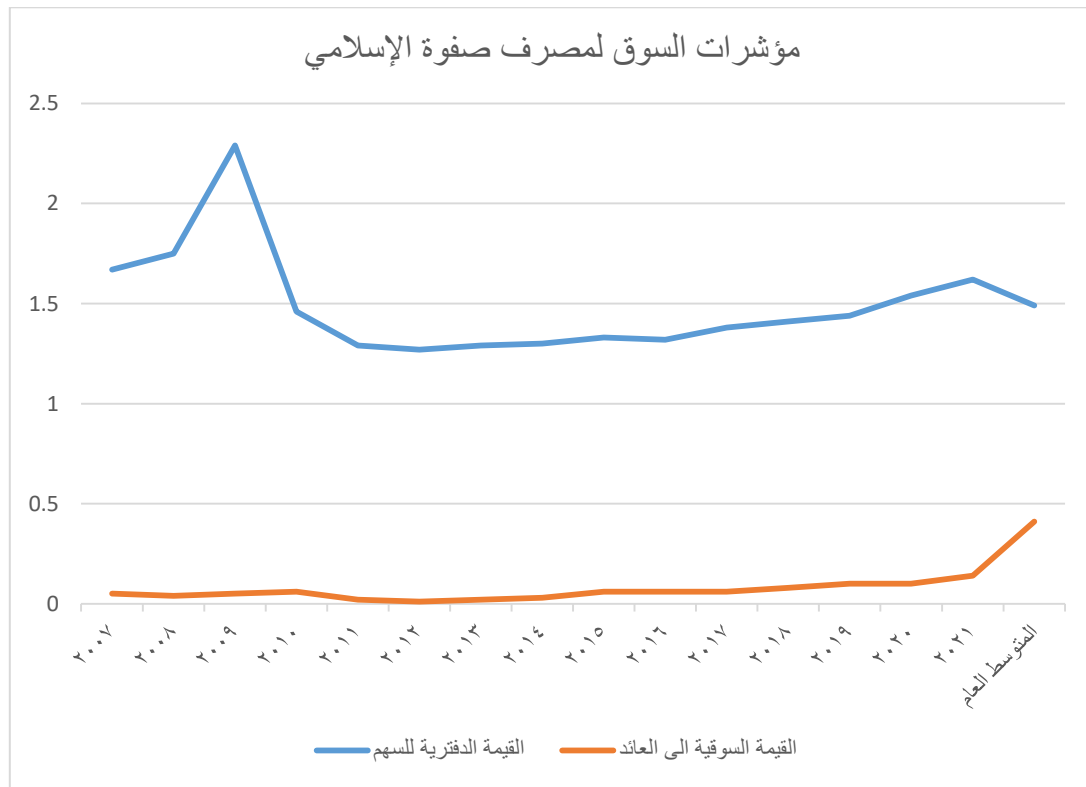
السنوات	القيمة الدفترية	القيمة السوقية الى العائد	نسبة الربح لكل سهم
---------	-----------------	---------------------------	--------------------

		للسهم	
٠.٢٢	٠.٠٥	١.٦٧	٢٠٠٧
٠.١٢	٠.٠٤	١.٧٥	٢٠٠٨
٠.٠٣	٠.٠٥	٢.٢٩	٢٠٠٩
٠.٠٤	٠.٠٦	١.٤٦	٢٠١٠
٠.٠٦	٠.٠٢	١.٢٩	٢٠١١
٠.٠٢	٠.٠١	١.٢٧	٢٠١٢
٠.٠١	٠.٠٢	١.٢٩	٢٠١٣
٠.٠١	٠.٠٣	١.٣٠	٢٠١٤
٠.٠٣	٠.٠٦	١.٣٣	٢٠١٥
٠.٠٥	٠.٠٦	١.٣٢	٢٠١٦
٠.٠٥	٠.٠٦	١.٣٨	٢٠١٧
٠.٠٨	٠.٠٨	١.٤١	٢٠١٨
٠.١٠	٠.١	١.٤٤	٢٠١٩
٠.١٠	٠.١	١.٥٤	٢٠٢٠
٠.١٤	٠.١٤	١.٦٢	٢٠٢١
٠.١١	٠.٤١	١.٤٩	المتوسط العام

الجدول: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لمصرف صفوة الإسلامي للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١) %.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (٧) أن المتوسط العام لمعدل القيمة الدفترية للسهم بلغت (١.٤٩%)، أما المتوسط العام لمعدل القيمة السوقية الى العائد وبلغ (٠.٤١%)، والمتوسط العام لمعدل ربحية السهم بلغ (٠.١١%).

الشكل (٧) مؤشرات السوق لمصرف صفوة الإسلامي للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١).



الجدول: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (٧).

د- كفاية رأس المال

وتعرف بأنها تحقيق نوع من التوازن بين المخاطر المتوقعة وحجم رأس المال فهي أداة تقيس ملاءة المصرف، كما تعني رأس المال الذي يكفي ويستطيع مقابلة المخاطر ويؤدي الى جذب الودائع ويقود الى ربحية المصرف ومن ثم نموه^(١).

يلخص الجدول التالي نسبة كفاية رأس المال الإجمالي (المساوي لرأس المال الأساسي) حسب التقارير السنوية للمصارف الإسلامية الأردنية عينة الدراسة (المصرف الأردني الإسلامي، المصرف العربي الدولي الإسلامي، ومصرف صفوة الإسلامي)، في الأردن في الفترة الممتدة (٢٠٢١-٢٠٠٧) ويتم اتباع متطلبات بازل ٣ وتعليمات البنك المركزي الأردني عند

احتسابها وبالذات التي تم تكييفها وفق مجلس الخدمات المالية الإسلامية والنسبة المحددة من قبل بازل ١ و ٢ و ٣ و ٨% أما النسبة من قبل البنك المركزي البحريني ١٢%.

(١) صورية عاشوري، زوايدي مهدي، إثر الربحية على كفاية رأس المال في البنوك التجارية، دراسة حالة البنوك الخاصة الجزائرية، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد ١، المجلد ٥، ٢٠١٩، ص ٩٢-١٠٨.

الجدول رقم (٨) نسبة كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية الأردنية عينة الدراسة قبل الصدمة وبعد

الصدمة للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١) %

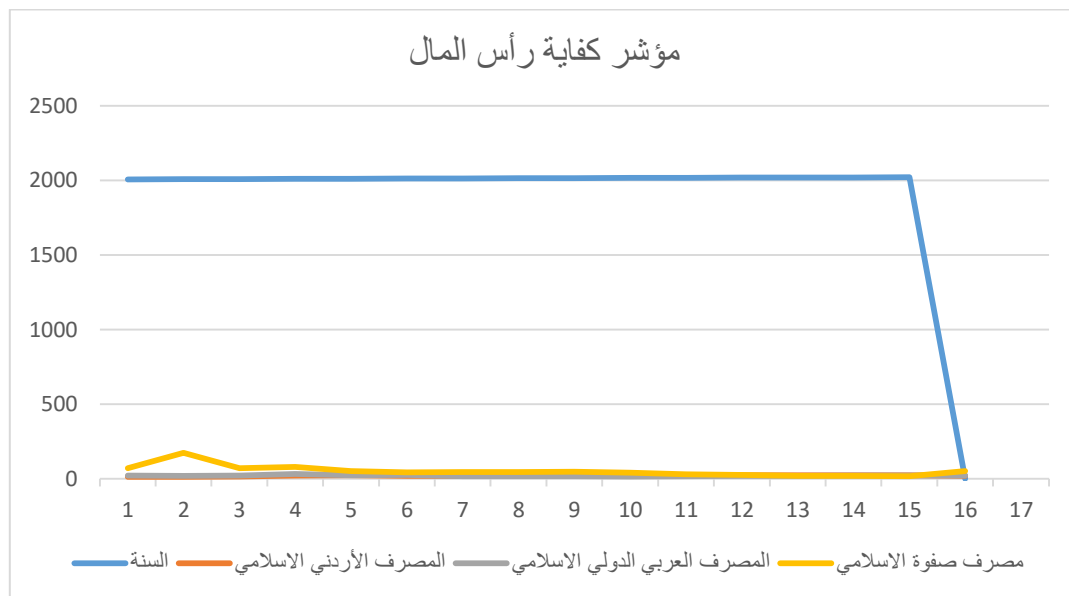
السنة	المصرف الأردني الإسلامي	المصرف العربي الدولي الإسلامي	مصرف صفوة الاسلامي
٢٠٠٧	١٣.٣٨	٢٠.٩٠	٧٠
٢٠٠٨	١٣.٧٣	١٩.٤٢	١٧٣.٢٦
٢٠٠٩	١٤.٤٧	٢١.٧٠	٧٠.٢٣
٢٠١٠	٢١.٥٩	٣١.٣٤	٧٩.٨٥
٢٠١١	٢٤.٤٨	٢٢.٨٤	٥٠.٧٦
٢٠١٢	١٩.٥٦	٢٥.١٩	٤٣.٣٢
٢٠١٣	١٨.٥	١٧.٩٨	٤٤.٧٨
٢٠١٤	٢٠.٩٥	١٧.٩١	٤٤.٣١
٢٠١٥	٢١.١١	١٧.٥٩	٤٧.٢٧
٢٠١٦	٢٢.٠٢	١٦.٢١	٤١.٢١
٢٠١٧	٢٣	١٦.٥	٣٠.٨٩
٢٠١٨	٢٢.٧٨	١٨.٩٠	٢٥.٥٢
٢٠١٩	٢٤.٣٣	٢٠.٣٨	١٩.٣٦
٢٠٢٠	٢٣.٧٤	٢٢.٤٥	١٩.٦٥
٢٠٢١	٢٣.٠١	٢٠.٥١	١٨.٢١
المتوسط العام	٢٠.٤٤	٢٠.٦٥	٥١.٩١

الجدول: من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف الأردنية الإسلامية عينة الدراسة للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١).

ومن النتائج المتحصل عليها نلاحظ أن نسب كفاية رأس المال في المصارف الإسلامية الأردنية عينة الدراسة اكبر من نسب بازل ٢ أو ١ والمعدل المقترح من قبل البنك المركزي الأردني، وهذا ما يجعل المصارف الأردنية الإسلامية الثلاثة يحققون الهامش المطلوب من الأمان، ويؤشر على الأداء الجيد لأداره المخاطر في جميع المصارف عينة الدراسة، حيث أن جميع المخاطر جزء لا يتجزأ من عملية

اتخاذ القرار، ومن خلال تتبع النسب الخاصة بكفاية رأس المال لجميع المصارف خلال مدة الدراسة ان النسب مرتفعة عن النسبة المحددة من قبل لجنة بازل والبنك المركزي الأردني ، حتى في فترة الازمة المالية العالمية تمكنوا من تجاوز تلك الازمة وكذلك جائحة كورونا في عام ٢٠٢١ وكذلك خلال الربيع العربي عام ٢٠١٤، وهذا يعزز دور المصارف الإسلامية في تعبئة الموارد، وقد كشف التحليل أن المتوسط العام لمعدل نسبة كفاية رأس المال للقطاع المصرفي الإسلامي الأردني بالنسبة للمصرف الأردني الإسلامي بلغت النسبة ٢٠.٤٤% والمصرف العربي الدولي الإسلامي بلغت النسبة ٢٠.٦٥% وان مصرف صفوة الإسلامي بلغت النسبة ٥١.١٩% وهي نسب مرتفعة تعكس قدرة وكفاءة الجهاز المصرفي الإسلامي الأردني ، كما انها اعلى من النسبة المحددة من قبل لجنة بازل والبالغة (٨%) والنسبة المحددة من قبل البنك المركزي الأردني والبالغة (١٢%)، كما يظهر من النتائج الجدول أعلاه أن مؤشر كفاية رأس المال تختلف من مصرف لأخر من المصارف المدروسة عينة الدراسة، ومن خلال الجدول رقم (١) نلاحظ سعي المصارف عينة الدراسة جاهدة للالتزام بمعيار كفاءة رأس المال ونلاحظ أن اعلى نسبة لكفاية رأس المال كانت في مصرف صفوة الإسلامي عام ٢٠٠٨ وبلغت النسبة ١٧٣.٢٦% أما ادنى نسبة كانت في المصرف الأردني الإسلامي عام ٢٠٠٧ وبلغت ١٣.٣٨ وهي اعلى من النسبة المحددة من قبل البنك المركزي الأردني وكذلك المحددة من قبل لجنة بازل والبالغة ٨%، ويعد مؤشر كفاية رأس المال أحد مؤشرات الاستقرار المالي.

الشكل (٨) مؤشر كفاية رأس المال للمصارف الأردنية الإسلامية عينة الدراسة للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١).



الشكل: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٨).

و-مؤشر الرافعة المالية

وتعرف الرافعة المالية بأنها (توليفة من أموال الملاك والدائنين وتعبر عن نسبة الدين الى مجموع الموجودات)، وكذلك تعرف بأنها (درجة اعتماد المؤسسة في تمويل نشاطاتها على مصادر التمويل ذات الدخل الثابت، سواء اكانت قروضا أو أسهما ممتازاً، ويجب على المؤسسة الالتزام بدفعها، مما يؤثر على الأرباح التي يحصل عليها المالكون، كما يؤثر على درجة المخاطرة التي يتعرضون لها (١).

نسبة الرافعة المالية= رأس المال الأساسي/ الموجودات داخل وخارج الميزانية دون اوزان ترجيحية
* ١٠٠ أصغر ويساوي ٣%.

وتكمن أهمية هذه النسبة للجهات الرقابية ولإدارة المصرف في مراقبة حجم رأس المال في تمويل موجودات المصرف، وكذلك للرافعة المالية ارتباط في هيكل تمويل المصرف، وكلما اعتمد المصرف في تمويل موجوداته على مصادر خارجية ازدادت الرافعة المالية، وأيضاً تصبح الرافعة المالية فعالة عندئذ إذا استطاع المصرف استثمار الأموال المقترضة بمعدل اعلى من تكلفتها، وإذا لم يتمكن من القيام بذلك يتعرض لمخاطر مالية كبيرة ويحقق خسائر في المستقبل، والذي يدفعه الى الحد من نسبة الرافعة المالية لانعكاسها السلبي على نتائج المصرف، ومن هنا يمكننا استنتاج العلاقة بين نسبة الرافعة المالية ومعدل العائد علاقة عكسية (٢).

جدول رقم (٩) مؤشر الرافعة المالية للمصارف الأردنية الإسلامية عينة الدراسة قبل الصدمة وبعد

الصدمة للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢١) %

السنة	المصرف الأردني الإسلامي	المصرف العربي الدولي الإسلامي	مصرف صفوة الإسلامي
٢٠٠٩	١٣.٣٣	١٦.٢٠	٧١.٠٥

(1) pierre,v(2010),finance Dentreprise, 8th Ed, per pascal Quiry Et Yann Le fur, Edition Dalloz,parise, p.785.

(2) Giovannie Dell Ariccia,Luc Laeven and Robert Marquez Global Islamic finance industry, Islamic financial system and financial stability,2014,p.65.

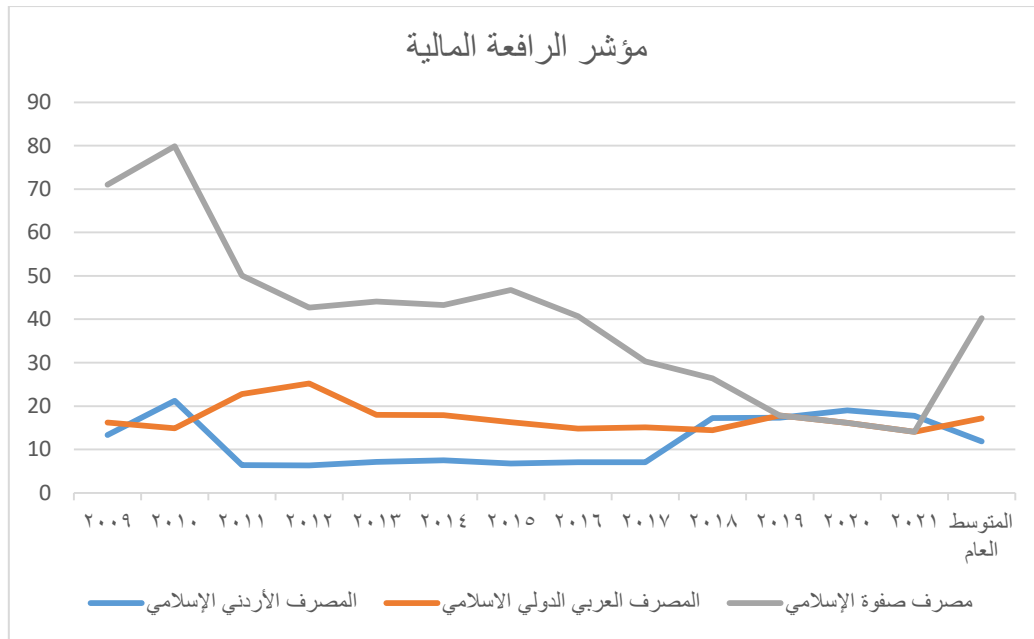
(٣) محمد على العامري، الادارة العامة، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، ط٥، ٢٠١٥، ص ١٥.

٧٩.٨٥	١٤.٩	٢١.٢٤	٢٠١٠
٥٠.٠٨	٢٢.٨	٦.٤٢	٢٠١١
٤٢.٧٠	٢٥.١٩	٦.٣٢	٢٠١٢
٤٤.١١	١٧.٩٥	٧.١٦	٢٠١٣
٤٣.٣١	١٧.٩١	٧.٤٨	٢٠١٤
٤٦.٧٨	١٦.٢٧	٦.٧٤	٢٠١٥
٤٠.٧٠	١٤.٨٣	٧.٠٩	٢٠١٦
٣٠.٣٢	١٥.١١	٧.٠٤	٢٠١٧
٢٦.٤١	١٤.٤٤	١٧.٢٦	٢٠١٨
١٧.٧٩	١٧.٧٩	١٧.٣٤	٢٠١٩
١٦.١١	١٦.١١	١٨.٩٨	٢٠٢٠
١٤.٠٤	١٤.٠٤	١٧.٧٨	٢٠٢١
٤٠.٢٥	١٧.١٩	١١.٨٦	المتوسط العام

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية للمصارف الأردنية الإسلامية عينة الدراسة للمدة (٢٠٢١-٢٠٠٩)

من خلال الجدول رقم (٩) نلاحظ ارتفاع كبير جدا في نسبة الرافعة المالية وعلى مدى سنوات الدراسة عن الحدود التي اقترتها لجنة بازل في معيارها بازل ٣، فقد بلغت النسبة ٧٩.٨٥% في عام ٢٠١٠ بالنسبة لمصرف صفوة الإسلامي كحد اعلى، اما في عام ٢٠١٢ فقد بلغت النسبة ٦.٣٢% كحد ادنى بالنسبة للمصرف الأردني الإسلامي ، ويرجع ذلك الى انخفاض قيمة الموجودات داخل وخارج الميزانية ذات اوزان ترجيحية لدرجة مخاطرة ٠% ونلاحظ المتوسط العام بالنسبة لمؤشر الرافعة المالية للمصرف الأردني الإسلامي بلغ ١١.٨٦% والمصرف العربي الدولي الإسلامي بلغت النسبة ١٧.١٩%، ومصرف صفوة الإسلامي بلغت النسبة ٤٠.٢٥%.

الشكل (٩) مؤشر الرافعة المالية للمصارف الأردنية الإسلامية للمدة (٢٠٠٩-٢٠٢١).



الشكل: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (٩).

ي-نسبة المديونية

اعتماد الشركة على تمويل أصولها بالدين فكلما انخفضت هذه النسبة دل ذلك على الاعتماد الذاتي في تحويل الأصول.

وتقاس نسبة المديونية من خلال قسمة اجمالي الالتزامات / اجمالي الأصول.

جدول رقم (١٠) معدل المديونية للمصارف الإسلامية الأردنية عينة الدراسة قبل الصدمة وبعد

الصدمة خلال المدة (٢٠٠٧-٢٠٢١) %.

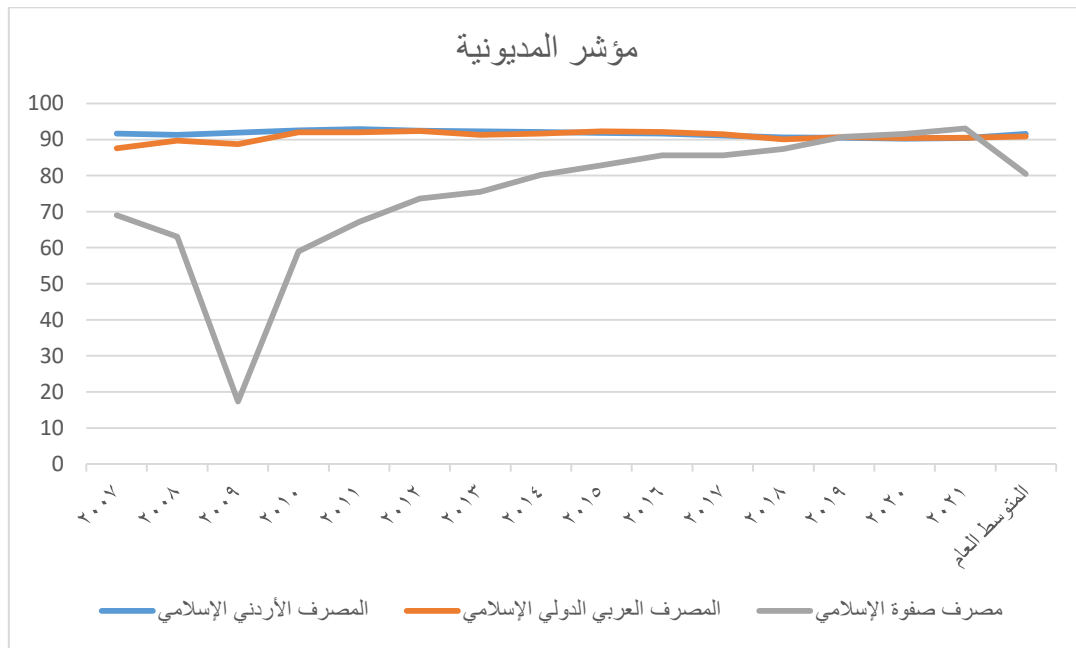
السنة	المصرف الأردني الإسلامي	المصرف العربي الدولي الإسلامي	مصرف صفوة الإسلامي
٢٠٠٧	٩١.٦٥	٨٧.٥٢	٦٩.٠٥
٢٠٠٨	٩١.٢٩	٨٩.٦٩	٦٣.٠٣
٢٠٠٩	٩١.٩٠	٨٨.٧٠	١٧.٣٧

٥٩.٠٢	٩٢.٠٣	٩٢.٥٧	٢٠١٠
٦٧.١٦	٩٢.٠١	٩٢.٨٦	٢٠١١
٧٣.٦٦	٩٢.٣٩	٩٢.٤٣	٢٠١٢
٧٥.٥٣	٩١.٣١	٩٢.٢٢	٢٠١٣
٨٠.١٧	٩١.٦٨	٩٢.٠٦	٢٠١٤
٨٢.٨٦	٩٢.٢٧	٩١.٨١	٢٠١٥
٨٥.٥٩	٩٢.٠٩	٩١.٦٤	٢٠١٦
٨٥.٥٧	٩١.٤٩	٩١.٠٩	٢٠١٧
٨٧.٤٠	٩٠.٠٢	٩٠.٥٥	٢٠١٨
٩٠.٧٢	٩٠.٦٩	٩٠.٥٢	٢٠١٩
٩١.٥١	٩٠.٣٨	٩٠.٢١	٢٠٢٠
٩٣.٠٤	٩٠.٥٢	٩٠.٣٩	٢٠٢١
٨٠.٤٨	٩٠.٨٥	٩١.٥٥	المتوسط العام

الجدول من اعداد الباحثة بالاعتماد على مركز إيداع الأوراق المالية-عمان، للمدة من (٢٠٠٧-٢٠٢١).

من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول رقم (١٠) نلاحظ أن المتوسط العام لمؤشر المديونية بالنسبة لمصرف الأردني الإسلامي بلغ ٩١.٥٥% وبالنسبة للمصرف العربي الإسلامي بلغ ٩٠.٨٥%، اما مصرف صفوة الإسلامي بلغ ٨٠.٤٨%.

الشكل (١٠) مؤشر المديونية للمصارف الأردنية الإسلامية للمدة (٢٠٠٧-٢٠٢١).



الشكل: من اعداد الباحثة بالاعتماد على بيانات الجدول (١٠).

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاجات

تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

- ١- تتباين طبيعة وأبعاد وآليات تأثير الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في بلدان العينة وبحسب التباين النسبي في طبيعة النظام المالي والمصرفي لها، والأهمية النسبية للمصارف الإسلامية في النظم المالية والمصرفية لكل بلد.
- ٢- جوهرية العلاقة بين الصدمات الاقتصادية بشكل عام والصدمات لاقتصادية المتعددة بشكل خاص والأداء المالي للمصارف الإسلامية في الادبيات الاقتصادية، والتي تتعد في ضوء الإشكاليات الأساسية التي تواجه عمل المصارف الإسلامية.
- ٣- ان طبيعة وأبعاد وآليات تأثير الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في بلدان العينة تأثرت بخصائص علاقة المصارف الإسلامية بالبنوك المركزية ومدى تطور متطلبات مواجهة الصدمات الاقتصادية.
- ٤- تباين تأثير الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في بلدان العينة بحسب درجة الانفتاح الاقتصادي وبحسب درجة تطور العلاقة بين المصارف الإسلامية والأسواق المالية العالمية.

٥- ان تأثير الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية يتباين حسب طبيعة تركيب الصدمة الاقتصادية المتعددة التي يتحدد من خلالها اتجاه وقنوات التأثير على مؤشرات الأداء المالي للمصارف الإسلامية في الاردن .

٦- الوضع الخاص لطبيعة وأبعاد وآليات تأثير الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في العراق بحسب طبيعة حادثة تجربة المصارف الإسلامية وضعف الارتباط بالاقتصاد العالمي والدور المحدود في تمويل النشاط الاقتصادي الحقيقي.

ثانياً: التوصيات

توصي الباحثة بما يلي:

(١) الحد من تأثير الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في بلدان العينة من خلال تطوير الأهمية النسبية للمصارف الإسلامية في النظم المالية والمصرفية لكل بلد.

(٢) معالجة الإشكاليات الأساسية التي تواجه عمل المصارف الإسلامية للحد من تأثير الصدمات الاقتصادية بشكل عام والصدمات الاقتصادية المتعددة بشكل خاص في الأداء المالي للمصارف الإسلامية في الادبيات الاقتصادية.

(٣) تطوير علاقة المصارف الإسلامية بالبنوك المركزية وتوفير متطلبات مواجهة الصدمات الاقتصادية للحد من تأثير الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية في الاردن.

(٤) توفير متطلبات مواجهة الصدمات الاقتصادية المتعددة في بلدان العينة بحسب درجة الانفتاح الاقتصادي وبحسب درجة تطور العلاقة بين المصارف الإسلامية والأسواق المالية العالمية للحد من تأثيرها الأداء المالي للمصارف الإسلامية.

(٥) التوفر على مؤشرات تأثير الصدمات الاقتصادية المتعددة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية وحسب طبيعة تركيب الصدمة الاقتصادية المتعددة التي يتحدد من خلالها اتجاه وقنوات التأثير على مؤشرات الأداء المالي للمصارف الإسلامية في الاردن.

(٦) اصلاح الأداء المالي للمصارف الإسلامية في العراق للوقاية من تأثير الصدمات الاقتصادية المتعددة والاستمرار بتطوير تجربة المصارف الإسلامية ومعالجة ضعف دورها في تمويل النشاط الاقتصادي الحقيقي.

المصادر:

(١) خليل محمد حسن الشماع، المحاسبة الإدارية في المصارف، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٥، ط١، ص١٥.

(٢) محمود الأنصاري، اسماعيل حسن، سمير مصطفى متولي، البنوك الإسلامية، مكتبة الإسكندرية للنشر، القاهرة، ١٩٨٨، ط١، ص٥.

(٣) mondher bellalah, omar Masood, Islamic banking and finance, Cambridge scholars, british library, 1Ed,2013, p.14.

(٤) نعمة الله ابراهيم نجيب، اسس علم الاقتصاد التحليل التجميعي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ط١، ٢٠١٠، ص٣١٠.

(5) Claude francis and Fabien tripier, trend shocks and economic development, CEPIL, 2013, p19.

(٦) عبد الحسين جليل عبد الحسن الغالبي، سعر الصرف وإدارته في ظل الصدمات الاقتصادية نظرية وتطبيقات، دار صفاء للنشر، عمان، ط١، ٢٠١١، ص١١٨.

(٧) محمد صالح سلمان، قياس وتحليل الصدمات النقدية في الاقتصاد العراقي للمدة ١٩٨٠-٢٠٠٥، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، المجلد ١٦، العدد ٥٨، حزيران ٢٠١٠، ص١٤٢.

(٨) صورية عاشوري، ذوادي مهدي، إثر الربحية على كفاية رأس المال في البنوك التجارية، دراسة حالة البنوك الخاصة الجزائرية، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد ١، المجلد ٥، ٢٠١٩، ص ٩٢-١٠٨.

(9) pierre,v(2010),finance Dentreprise, 8th Ed, per pascal Quiry Et Yann Le fur,Edition Dalloz,parise, p.785.



(10) Giovannie Dell Ariccia, Luc Laeven and Robert Marquez Global Islamic finance industry, Islamic financial system and financial stability, 2014, p.65.

(11) محمد علي العامري، الادارة العامة، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، ط٢٠١٥، ص ١٥.